التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النفسية على الطّلبة والأساتذة: دراسة ميدانيّة على عينة من طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار-عنابة

Distance Education at the Algerian University and its psychological repercussions on students and professors: a field study on a sample of students and professors of the translation department at the University of Badji Mokhtar-Annaba

ط. د. سلاف جديد*

أ. د. زكرياء مخلوفي*

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 011-001-017-1111/10.33705

تاريخ الاستلام: 2024.04.20 تاريخ القبـول: 2024.05.07 تاريخ النشر: جوان 2024

ملخّص: تهدف الدراسة الموسومة بالتّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النفسية على الطّلبة والأساتذة (دراسة ميدانيّة على عينة من طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار- عنابة) الكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته على شخصية الطلبة ونفسيتهم وقدراتهم من جهة، وتأثيره على شخصيّة المدرّس ونفسيّته من جهة أخرى. وأظهرت النتائج أنّ هذا الأسلوب له انعكاسات إيجابيّة وسلبيّة على نفسيّة الأساتذة والطلبة على حد السواء. بالرغم من الكثير كان ينتظر نتائج علمية فعالة بفعل الانتقال من التعليم الورقي إلى التعليم الرقمي.

الكلمات مفتاحيّة: التعليم؛ التعليم عن بعد؛ الأثر النفسي؛ الجامعة الجزائرية؛ الطلبة والأساتذة.

Abstract: The study tagged distance education at the Algerian University and its psychological repercussions on students and professors(a field study on a sample of students and professors of the translation department at the University of Badji Mokhtar- Annaba-) aims to reveal the reality of distance education at the Algerian University and its repercussions on the students personality, psychology and abilities on the one hand, and its impact on the teachers personality and psychology on the other hand. The results showed that the distance education has negative and positive repercussions for both the psychology of teachers and students.

Keywords: Education; Distance Education; Psychological Impact; Algerian University; professors.

*- جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر.

البريد الإلكتروني: djedid.soulef036@gmail.com (المؤلف المرسل).

*- جامعة الشاذلي بن جديد الطارف –الجزائر، مخبر التراث والدراسات اللسانية.

البريد الإلكتروني: makhloufi-zakaria@hotmail.fr

مقدّمة: استفاد قطاع "التربية والتعليم" بصفة كبيرة من التّطوّر التكنولوجي والمعلوماتي الذي شهده المجتمع العالميّ، ويظهر ذلك جليّا في دمج تقنيات الاتّصال والمعلومات والإنترنت وأجهزة الحاسب الآلي في العمليّة التّعليميّة والتّعلّميّة، ممّا نتج عنها العديد من الأنماط والأساليب الجديدة في التعليم نذكر منها "التّعليم عن بعد"؛ الذي يُعدّ آلية جديدة للتّعليم بالاعتماد على الواقع الافتراضي، ووسيلة مساعدة في تقديم المحتوى التّعليميّ بشكل مشوق ومنظّم وبتدرّج يتناسب مع قدرات المتعلّمين، كما تعتبر برامج التّعليم عن بعد من أهمّ البرامج التّي اعتمدت عليها مختلف الأطوار التّعليميّة، وخاصّة التّعليم الجامعيّ وذلك من خلال تفعيل مدوّنات البحث العلميّ عبر منصّات إلكترونية عبر الإنترنت (Moodle- ASJP- SNDL) مبرمجة لكل المستويات الدراسيّة وفي جميع التّخصّصات العلمية لتدارك وتعويض المُحاضرات والنّشاطات المعنيّة في الجامعة بعد قرار تعليقها بسبب جائحة كورونا وتأزّم الوضع الصحيّ.

وتُعدّ الجامعة الجزائريّة من الجامعات التّي لجأت إلى تقنيّة التّعليم عن بُعد عبر الإنترنت بوصفه سياسة للتّكيّف مع هذه الجائحة وتعويضه للتّعليم الحضوريّ الصفيّ وتحقيق الاستمراريّة في التّعليم، ولقد كان لهذا التّغيّر المفاجئ (الانتقال من التّعليم الورقي إلى التّعليم الإلكترونيّ) أثار عديدة على العمليّة التعليميّة عموما وعلى عمليّة تدريس التّرجمة خُصوصا، ذلك أنّ عمليّة تدريس التّرجمة تعتمد على الجانب التّطبيقي العمليّ أكثر من الجانب النّظريّ؛ فكان هناك العديد من الانعكاسات النّفسيّة التّي ترتّبت عن هذا النّوع من التعليم (التعليم عن بُعد) والتّي أثّرت إيجابا وسلبا على الأساتذة والطّلبة على حدّ سواء.

وبناءً على ذلك جاءت دراستنا موسومة بـ "التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النفسية على الطّلبة والأساتذة (دراسة ميدانيّة على عينة من طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار- عنابة-)"

وهي تهدف إلى تسليط الضّوء على واقع التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائريّة ومدى أسهامه في تحقيق استمرارية قطاع التّعليم الجامعيّ وتعويضه للتّعليم الحضوريّ خاصّة في ظلّ جائحة كورونا، بالإضافة إلى استطلاع آرائهم نحو تجربة إدراج التعليم عن بعد في العملية التعليمية، وكذا الوقوف على انعكاساته على شخصية الطلبة ونفسيتهم وقدراتهم من جهة، وتأثيره على شخصيّة المُدرّس ونفسيّته من جهة أخرى. وعليه؛ تمّ طرح الإشكالية التالية والموسومة بـ: ما واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائريّة؟ وما مدى تأثيره النّفسي على أساتذة وطلبة قسم الترجمة؟

وقد بُنيت دراستنا هذه على جملة من الفرضيات نذكر منها:

- إنّ استخدام أسلوب التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية كان مقبولا نوعا ما؛
- هناك مجموعة من العراقيل التّي تقف أمام عملية التعليم عن بعد مثل نقص الخبرة فيما يتعلق بكيفية استخدام التّقنيّات التكنولوجيّة المستحدثة في عمليّة الترجمة عند بعض الأساتذة؛
- إنّ التعليم عن بعد له انعكاسات إيجابيّة وسلبيّة على نفسيّة طلبة وأساتذة قسم التّرجمة.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التّحليليّ من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ وهو أحد أشكال التحليل والتّفسير العلميّ لوصف ظاهرة أو مشكلة معيّنة. وقد كانت الاستبانة هي الأداة المعتمدة في هذا الشّأن.

أسفرت النتائج على أنّ الجامعة الجزائرية عامة وقسم الترجمة خاصة يشهد استخداما مقبولا لأسلوب التعليم عن بعد في العملية التعليمية، إلاّ أنّ هناك بعض العراقيل والصعوبات التي وجب تجاوزها مستقبلا، بالإضافة إلى أنّ هذا الأسلوب (التعليم عن بعد) له انعكاسات إيجابيّة وسلبيّة على نفسيّة الأساتذة والطلبة ولكن سلبياته تفوق إيجابيات.

2- الإطار النّظريّ للدراسة: قبل الخوض في الحديث عن واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائريّة وأثره النّفسيّ على طلبة وأساتذة "قسم الترجمة بجامعة باجي مختار(عنابة)، كان من الضّروريّ الوقوف أوّلا على الإطار المفاهيمي المتعلّق بهذا النّمط من التّعليم من خلال عرضنا لماهية التّعليم عن بعد، وكذا وجوده في الجامعة الجزائريّة خاصّة في ظل الجائحة العالميّة التي عاشها العالم من> سنوات ألا وهي جائحة كورونا.

2- 1: التّعليم عن بعد:

أ- مفهوم التعليم عن بعد: (Distance Education) يعد التعليم عن بعد أو ما يطلق عليه بالتّعليم المفتوح، أو التّعليم البيتي، أو التّعليم الوجاهي من أكثر المصطلحات انتشارا في الآونة الأخيرة، استجابة للاتجاهات العالميّة الحديثة التّي تُعنى بتوظيف التّكنولوجيا لدعم العمليّة التّعليميّة خاصّة في ظلّ جائحة كورونا، وفي ضوء ذلك يُمكن تناول مفهوم التّعليم عن بعد بأنّه: "تعليم نظاميّ منظّم تتباعد فيه مجموعات التعلّم وتستخدم فيه نُظم الاتصالات التّفاعليّة لربط المتعلمين والمصادر التّعليميّة والمعلّمين سويّا"[1]، كما يُعرّف كذلك بأنّه: "نهج في التعلّم وليس فلسفة تعليميّة، أي يستطيع الطلبة أن يتعلّموا وفقا لما يُتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون (في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليميّ) ودون تواصل مباشر مع الأستاذ، ومن هنا فالتّكنولوجيا عنصر كبير في التعليم عن بعد"[2]؛ بمعنى آخر التعليم عن بعد هو أحد وسائل التّعليم المتجدّد الذي يستخدم تكنولوجيا عالية للغاية، ووسائط إلكترونية...، وهو ذلك النوع الذي يكون فيه المتعلم مفصولا عن المعلم كليّا وباستطاعته أن يتعلّم في أي وقت وفي أي مكان.

ويرى حسام محمّد مازن أنّ التّعليم عن بعد هو: "نظام تعليميّ غير تقليديّ...، وهو لا يشترط وجود المعلّم مع المتعلّم في الموقع نفسه أو بصورة مباشرة، وهو يتميّز بوجود جداول دراسيّة منتظمة أو محددّة سلفا للقاء الدّارس مع المعلّم بشكل غير مباشر، وذلك من خلال وسائط تعليميّة حديثة من أهمّها استخدام نظام المراسلة بالبريد الإلكترونيّ أو عبر المذياع أو التّلفاز أو الحاسوب أو من خلال دائرة الفيديو التّفاعليّ..."[3].

إذاً فالتّعليم عن بعد "يستخدم التّعلّم من خلال إلغاء المسافة الزّمنيّة والمكانيّة التّي تفصل بين الدّارس والمدرّس... كما يعني أيضا استخدام وسائل تقنيّة مُعيّنة تُقرّب هذه المسافة وتُلغي الآثار المترتّبة عليها كالتّعليم بالمراسلة، باستخدام الفيديو، التّعليم الإلكترونيّ"[4]

وممّا سبق تتعدّد التّعاريف وتتداخل فيما بينها، ويُمكن أن نستخلص أنّ التّعليم عن بُعد يتضمّن ما يلي:

- التّباعد بين المعلّم والمتعلّم (الفصل بينهما) زمانيّا ومكانيّا؛

- الاتّصال غير المباشر للمتعلم مع الأستاذ؛

- الدّور الفعّال للتكنولوجيا (الوسائط الالكترونيّة) في نقلها للمحتوى التّعليميّ للمتعلّم مثل: البريد الإلكترونيّ، التلفاز، الحاسوب؛

- المصادر التّعليميّة التي ينهل منها المتعلّم في التّعليم عن بعد تكون مرئيّة، مسموعة... وغيرها.

وحري بالبيان أنّ التعليم عن بعد ما هو إلاّ تفاعلات تعليمية يكون فيها كل من المعلّم والمتعلّم متباعدين مكانيّا وزمانيّا ومن الضّروريّ هنا استخدام جُملة من الوسائط الالكترونيّة كالحاسوب والفيديو التّفاعليّ، بغرض الرّبط بين المعلّم والمُتعلّم ونقل المادة التعليميّة.

ب- خصائص التعليم عن بعد: للتعليم عن بعد خصائص جمّة نذكر منها:[5]

- القضاء نهائيا على قيود الزمان والمكان والمال؛

- توثيق الاتصال بين الأستاذ والطالب؛

- يُتيح أيضا تعدّد الثقافات والاستفادة المتبادلة فيما بينها؛ لأنّ طلابا من كل أنحاء العالم يدرسون معا؛

- يوفّر إمكانية الجمع بين العمل والدراسة في الوقت نفسه؛

- يُتيح استمرار التّعلّم في أيّ وقت وفي أيّ موضوع وفي أيّ مستوى دون عناء ومشقّة؛

- يُخفّض التّعلّم عن بعد التّكلفة.

ج- أهمية التعليم عن بعد: يُجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التّربويّ على أهميّة التّعليم عن بعد، على أن يكون مُلائما لشرائح واسعة من المُتعلّمين عبر العالم على اختلاف بُلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم، وفيما يلي أبرز المزايا والفوائد التّي يوفّرها التّعليم عن بعد:[6]

- فرص التّعلم: إتاحة الفرصة التّعليمية لكل المتعلمين؛

- أصبح تحديا في ظلّ التّقدّم السّريع والانفجار المعرفيّ والتّقنيّ المتلاحق؛

- تعزيز المهارات الحياتيّة والتّركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين؛

- المرونة: إذ يُتيح التّعلّم وفق الظروف التعليميّة الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلّمين وتحقيق استمراريّة عمليّة التّعلّم؛

- الفاعليّة: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النّظام بأنّه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التّعليم التّقليدي، وخصوصا عند استخدام تقنيات التّعليم عن بعد والوسائط المُتعدّدة بكفاءة، وانعكاس هذه الايجابية على المحتوى التّعليميّ؛

- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلّمين بطرق مبتكرة وتفاعليّة؛

- استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التّقويم حسب قدرات المتعلّمين؛

- المقدرة: إذ يتميّز هذا النّوع من التّعليم بأنّه لا يُكلّف مبالغ كبيرة من المال.

د- أهداف التّعليم عن بعد:

للتّعليم عن بعد عدّة أهداف أهمّها:[7]

- توفير فرص التّعليم لمن حُرموا من مؤسسات التّعليم التّقليديّة لأسباب اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو جغرافيّة؛
- الإسهام في إعداد الإنسان العربيّ المثقّف؛
- توفير فرص التعلم أثناء الخدمة للفئات العاملة؛
- يسهم في عرض المناهج الثّقافيّة للمتعلّمين كافة وتزويدهم بالمعرفة؛
- تلبيّة حاجة المجتمع المؤهلين وفق التّخصصات المختلفة؛
- توفير المناهج التّعليميّة التّي من شأنها تلبية متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.

2-1: التعليم عن بعد في الجامعات الجزائريّة: تُعدّ الجزائر من بين الدّول التّي اعتمدت على أسلوب التعليم عن بعد على مستوى التّعليم العالي بداية من تجربة جامعة التّكوين المتواصل منذ 1990م وصولا إلى المشروع الوطنيّ للماستر عن بعد في 2016، الذي تبنته خمسة أقطاب جامعيّة"[8]. وتبقى شبكة الإنترنت المسهم الأوّل في تطوير التّعليم عن بعد، الذّي ازدادت أهميّته في ظلّ "أزمة كورونا" وذلك من خلال الوسائط الإلكترونيّةّ لاستكمال الدروس. دفعت جائحة كورونا (كوفيد- 19-) حكومةَ البلاد إلى تعليق كافة النشاطات السياسية والرياضيّة والثّقافيّة، وتعليق الدّراسة واللّجوء إلى نظام التّعليم عن بعد (في جلّ الأطوار التعليميّة الثلاثة والجامعات)، وذلك ابتداءً من الخميس 12مارس/ آذار 2020 إلى غاية انتهاء العطلة الرّبيعيّة في 5 أبريل ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشّهر نفسه، وهنا ظهرت الحاجة إلى إيجاد بديل للاستمرارية الدّراسية وذلك عن طريق المنصات الافتراضيّة وغيرها لإتمام "استدراك" الدّروس الضّائعة"[9].

شكّلت السّنة الجامعيّة 2019م/2020م سنة استثنائيّة بكلّ المقاييس بفعل قيود جائحة كورونا، حيث قامت وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ باعتماد نظام التعليم الجامعيّ عن بعد وتغيير الرزنامة الدراسيّة، حيث تمّ إرسال المُحتويات التّعليميّة في شكل نصوص إلى الطّلاب بوسائل مختلفة مثل: تفعيل البريد الإلكترونيّ، وكذلك إعلام الطلبة بتفعيل مختلف الوسائط التّفاعلية (بين الطلبة والأساتذة) من موقع الجامعة الإلكترونيّ إلى صفحات الكليات على الفيسبوك، وموافاة الطلبة بالتّصحيحات الضّروريّة للمُذكرات فضلا عن تقارير المُناقشة. ورغم كلّ هذه التحرّكات التّي قامت بها الدولة عموما ووزارة التّعليم العالي خصوصا لاستمرارية التّعليم الجامعي، إلاّ أنّنا لاحظنا بروز صعوبات أغلبها كان متعلّقا بدرجة استيعاب الدروس على مستوى المتلقّين نظرا لخصوصيته، ومدى امتلاكهم للوسائل والإنترنت (غياب الإنترنت بمناطق الظل)، كذلك غياب وتهرّب الطلبة أثناء بث المحاضرة عن بعد، إضافة إلى غياب تفاعلهم مع المواقع الإلكترونيّة الخاصّة بالجامعات للاطّلاع على دروسهم، وكذلك غياب تفاعلهم مع المنصّات الرّقميّة مثل: (Zoom) وغيرها، حتى الأستاذ نفسه التزامه بتحضير الدروس وإدراجه عبر المنصات الإلكترونية للجامعات كان دون المستوى المطلوب، لكن يبقى أسلوب التّعلّم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا هو الخيار الأمثل الذي طبّقته الجزائر خاصّة والعالم عامّة.

3- الإطار التّطبيقيّ للدراسة (التعليم عن بعد وأثره النّفسي على طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار- عنابة-):

بعد هذا التفصيل في مفهوم التعليم عن بعد وأهميته ومعوقاته وخصائصه من جهة، وكذلك الحديث عن واقع هذا النّمط (التعليم عن بعد) في الجامعات الجزائريّة من جهة أخرى، ننتقل إلى دراستنا الميدانيّة والمتمثّلة في تبيان الأثر النّفسيّ للتّعليم عن بعد على طلبة وأساتذة قسم التّرجمة بجامعة باجي مختار (عنابة)، وذلك من خلال التّوقّف على منهج الدّراسة، عيّنتها، حدودها وأدواتها، بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبانة المُتعلّقة بالدّراسة. وقبل >لك نشير إلى أن جامعة "باجي مختار" بعنابة تعد من أكبر الجامعات الجزائرية الحكومية وأقدمها، تقع بمدينة عنابة شمال شرق البلاد، وقد تأسّست عام 1975م بموجب قرار رئاسيّ يهدف إلى تطوير ولاية عنابة[10] التي اشتهرت بميزتها الصناعية والسياحية. وتضم الجامعة سبع كليّات ومن بين هذه الكليات؛ كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة التي تضم جملة من الأقسام وعلى رأسها "قسم الترجمة"[11](وهو الذي سنسلّط الضوء عليه في دراستنا).

3- 1: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

3- 1- 1: منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الميدانيّة هذه على المنهج الوصفيّ باعتباره المنهج الأنسب والملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ حيث يهتم بالموضوع من كافة جوانبه ويصفه وصفا دقيقا عبر فترات زمنيّة معلومة، فهو يُعنى "بوصف المبحوث كما هو على أرض الواقع دون إدخال المتغيرات أو دراسة عوامل التّغيّر التّي تحدث، فهو يدرس الماهية ولا يتطرّق إلى الكيفيّة"[12].

3- 1- 2: عيّنة الدراسة: شملت دراستنا أساتذة وطلبة قسم التّرجمة (عربيّ إنكليزي عربيّ)، حيث كان عدد الأساتذة المشاركين في الاستبانة (10 أساتذة: 6 إناث و4 ذكور)، أمّا عن عدد الطلبة المُشاركين في الاستبانة فقد بلغ (20طالبا: 10 ذكور- 10 إناث) من مختلف السّنوات الدّراسيّة (سنة أولى ماستر- ثانية ماستر- دكتوراه سنة ثانية).

وتكوّنت الاستبانة من "13سؤالا" موجّه للأساتذة المشاركين وكانت الأسئلة تدور حول تأثير التّعليم عن بعد على قدرات ومستوى الطلبة، وسلوك وشخصيّة الطلبة وتأثير التّعليم عن بعد على شخصيّة المُدرّس. كما تمّ توزيع الاستبانة على الطلبة المشاركين حيث تكوّنت الاستبانة الخاصّة بهم من "10 أسئلة" حول تأثير التّعليم عن بعد على قدرات ومستوى الطالب، وعلى شخصيّته وسلوكه. وبعد كلّ هذا تمّ تحليل البيانات وإخراج النّسب المئويّة.

3- 1- 3: حدود الدّراسة:

- الحدود الزمانيّة: أُنجزت دراستنا في الموسم الدّراسي 2021- 2022م، وقد تمّ توزيعها منذ اختيارنا للموضوع (دامت هذه الدراسة حوالي شهر "من نصف أكتوبر إلى نصف نوفمبر2021").

- الحدود المكانيّة: تمّ توزيع هذه الاستبانة بشكل مباشر على أساتذة وطلبة قسم الترجمة (عربي إنكليزي عربي) بجامعة باجي مختار بعنابة-سيدي عاشور- بكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

3- 1- 4: أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على (الاستبانة) والتي تُعرّف بأنّها: "مجموعة من الأسئلة التّي توجّه للأفراد في موضوع الدراسة بطريق غير مباشر، باستخدام البريد أو النّشر على صفحات الجرائد أو المجلات أو على شاشة التّلفزيون وغيرها، وتهدف الاستبانة إلى التّجاوب مع أفراد العيّنة للإجابة عن الأسئلة ليتمّ تحليلها"[13]، وقد أردناها أن تكون بشكل مباشر لتوزّع ويجاب عليها بالطّريقة نفسها، إذ تكوّنت من (13 سؤالا) موجّه للأساتذة و(10أسئلة) للطلبة. حيث كانت الأسئلة مباشرة وتكون الإجابة عليها بنعم أو لا مع التّبرير.

3- 2: تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبانة من خلال الجداول:

3- 2- 1: تأثير أسلوب التّعليم عن بعد على نفسية أساتذة الترجمة:

- تأثير التعليم عن بعد على قدرات ومستوى الطلبة:

جدول (1) استجابة أساتذة الترجمة لإشكاليات "أسلوب التعليم عن بعد على قدرات ومستوى الطلبة"

الرقم	السؤال	تكرار "نعم"	النسبة المئويّة	تكرار "لا"	النسبة المئوية
1	- هل للتعليم عن بعد دور فعال في تسهيل عملية تعليم الترجمة وجعل الطالب متمكّنًا من القدرة على الترجمة؟	04	%40	06	%60
2	- هل التّعليم عن بعد أسهم في بناء قدرات الطلبة؟	04	%40	06	%60
3	- هل الطلبة يمتلكون القدرة على استخدام التّقنيّات التكنولوجيّة المستحدثة في عمليّة الترجمة؟	01	%10	09	%90
4	- هل تراجع مستوى الطلبة في الترجمة نتيجة تطبيق أسلوب التعليم عن بعد؟	06	%60	04	%40
5	- هل يطرح الطالب أسئلة عن الصعوبات التّي يواجهها أثناء المحاضرة عن بعد؟	10	%100	00	%00

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تفريغ نتائج الاستبانة

قراءة وتعليق: بخصوص مستويات وقدرات الطلبة فقد أجاب 40% من الأساتذة المشاركين بـ (نعم)، وذلك حول الدور الذي يلعبه التعليم عن بعد في تسهيل عمليّة تعليم الترجمة وجعْلَ الطالب متمكّنًا من القدرة على التّرجمة، وقد برّروا موقفهم هذا بعدّة حجج وتبريرات أهمّها: إنّ التّعليم عن بعد يُسهّل عمليّة التّفاعل ويُتيح الوقت ويُوفّره للطالب والأستاذ. في حين أنّ 60% من الأساتذة المشاركين أجابوا بـ (لا) بحجّة أنّ أغلب المنصّات التّعليميّة في الجزائر لا ترقى إلى المستوى المطلوب في تعليميّة التّرجمة؛ أي المنصّات التعليمية الجامعية عن بعد (E- Learning). أمّا بالنّسبة إلى إسهام التّعليم عن بعد في بناء قدرات الطلبة، فقد أجاب 40% من الأساتذة على أنّ التعليم عن بعد يُسهم في بناء قدرات الطلبة بدليل أنّهم يصبحون قادرين على

التّعوّد على العمل على الوسائل التّكنولوجيّة والتّعرّف على جيل جديد من التّدريس عن بُعد، في حين أكّد 60% منهم أنّ التّعليم عن بعد لا يُسهم في بناء قدرات الطلبة لأنّ التّفاعل الافتراضيّ يختلف عن التّفاعل الحضوريّ، والأثر النّفسيّ بين الأستاذ والطالب لا يحدث افتراضيّا بسبب العوائق الإلكترونيّة، بالإضافة إلى معرفة "هل أسهم التّعليم عن بعد في بناء قدرات الطلبة لا يمكن التّأكّد منه إلا بعد مرور سنوات.

أمّا عن امتلاك الطلبة القدرة على استخدام التّقنيات التّكنولوجيّة المُستحدثة في عمليّة التّرجمة فقد أبدى أغلب الأساتذة 90% بـ (لا)، وذلك بسبب انعدام المُحتوى الأكاديمي في عروض التّكوين المُتعلّقة بالتّرجمة، حيث نجد مقاييس تُسمى بتكنولوجيات التّرجمة والتّرجمة بمساعدة الحاسوب لكنّها لا تُساعد الطلبة في استخدام هذه التّقنيات لأنّ المحتوى نظريّ ولا يخدم الجانب التّطبيقيّ، في حين عبّر بعض الأساتذة بنسبة 10% بـ (نعم).

أمّا عن تراجع مُستوى الطلبة في التّرجمة نتيجة تطبيق أسلوب التّعليم عن بعد فقد أجاب 60% من الأساتذة بـ (نعم) وذلك بسبب منهجيّة التّكوين عن بُعد المُستخدمة بطريقة سيّئة وأنّ مُعظم الأساتذة يُراسلون الطلبة ولا يُبرمجون حصصا افتراضيّة يُمكن أن تُسهم في فهم الدّروس، في حين أنّ 40% من الأساتذة كانت إجابتهم (لا) بدليل أنّ المُستوى ما زال لا بأس به سواء طبّقنا أسلوب التّعليم عن بُعد أم التّعليم الحُضوريّ. كما أشار جُلّ الأساتذة أي 100% إلى أنّ طالب التّرجمة نجده يطرح أسئلة عن الصّعوبات التّي يواجهها أثناء بث المُحاضرة عن بعد وذلك بسبب عسر فهمه للدروس، وأنّ الأسئلة لا تصل عبر المنصّة الجامعيّة بل عبر البريد الإلكترونيّ للطالب.

- تأثير التعليم عن بعد على سلوك وشخصية الطلبة:

جدول (2) استجابة أساتذة الترجمة لإشكاليات" أسلوب التعليم عن بعد على سلوك وشخصيّة الطلبة"

الرقم	السؤال	تكرار "نعم"	النسبة المئويّة	تكرار "لا"	النسبة المئوية
1	- هل يحترم الطالب وقت بث المحاضرة؟	03	%30	07	%70
2	- هل التعليم عن بعد له تأثير على شخصيّة الطالب؟	06	%60	04	%40
3	- هل التعليم عن بعد أثّر سلبا على نفسيّة الطالب؟	06	%60	04	%40
4	- هل التعليم عن بعد ساعد الطلبة الذين يتهرّبون من التّعليم الحضوريّ؟	10	%100	00	%00
5	- هل يكون ردّ فعل الطالب أثناء نقده له حول ما يتعلّق بعمليّة الترجمة سلبا؟	04	%40	06	%60

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تفريغ نتائج الاستبانة

قراءة وتعليق: يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ 30% من الأساتذة أجابوا بـ (نعم) حول احترام الطالب لوقت بثّ المُحاضرة عن بعد، في حين أنّ 70% منهم أجابوا بـ (لا) وذلك بسبب عدّة عوائق: أوّلها صعوبة الدّخول إلى المنصّات الإلكترونيّة بسبب نُقص تدفّق الإنترنت وأحيانا بسبب ظروف طارئة كالمرض وغيره، أمّا عن تأثير التّعليم عن بعد على شخصيّة الطالب فإنّ 60% من الأساتذة أجابوا بـ (نعم) بشرط أن يكون التّعليم يرقى للمستوى المطلوب وذلك بتوفّر الإنترنت والتّفاعل الافتراضيّ صوتا وصورة، في حين أنّ 40% منهم كانت إجابتهم (لا) وذلك لأنّ الطالب أصبحت شخصيّته ضعيفة. وبالنّسبة لتأثير التّعليم عن بعد على نفسيّة الطالب فقد أجاب 60% من الأساتذة بـ (نعم) وكان تبريرهم كالآتي: وهو أنّه في الجزائر وقياسا على أقسام ومعاهد التّرجمة، فإنّ معظم الطلبة يشتكون نقصا للتّفاعل التّعليميّ وتقهقر العمليّة التواصليّة بين الأستاذ والطالب، في المقابل نجد 40% من الأساتذة أجابوا بـ (لا) وكانت حجّتهم كالآتي: وهي أنّ نفسيّة الطالب أصبحت جدّ مُتعبة لأنّه أصبح يشعر بأنّه مُقيّد بوقت بث المّحاضرة، وأحيانا نجد الطالب الذي يقطن بمناطق الظل فكره منشغل بمُشكل تدفق الإنترنت أي لا يُركّز على المحاضرة. وبخصوص مساعدة التّعليم عن بعد للطلبة الذين يتهرّبون من التّعليم الحضوري، أجاب كلّ الأساتذة المشاركين 100% بـ (نعم)، وذلك لأنّ التّعليم عن بعد مُربح للوقت والجُهد على عكس التّعليم الحضوري، أمّا عن ردّ فعل الطالب السلبيّ أثناء نقده له حول ما يتعلّق بعمليّة التّرجمة، فهناك 40% منهم أجاب بـ (نعم) بحجّة أنّ الطالب يُعاني من نقص تلقيّ المعلومة كما ينبغي، في حين أنّنا نجد 60% منهم يرفضون ظنّاً منهم أنّ الطلبة يتقبّلون نقد أستاذهم البنّاء فيما يتعلّق بالتّرجمة.

- تأثير التّعليم عن بعد على نفسيّة وشخصيّة الأستاذ:

جدول (3) استجابة أساتذة الترجمة لإشكاليات "أسلوب التعليم عن بعد على نفسيّة وشخصيّة المُدرس"

الرقم	السؤال	تكرار "نعم"	النسبة المئويّة	تكرار "لا"	النسبة المئويّة
1	- هل أثّر التعليم عن بعد سلبا على الإنتاج العلمي للأستاذ؟	08	%80	02	%20
2	- هل التعليم عن بعد أفاد في التّعرّف على برمجيات جديدة في مجال الترجمة؟	08	%80	02	%20
3	- هل التعليم عن بعد أثّر سلبا على نفسيّة الأستاذ؟	06	%60	04	%40

المصدر: من عداد الباحثة بناءً على تفريغ نتائج الاستبانة

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية الأساتذة 80% يرون أنّ للتّعليم عن بعد أثر سلبًا على الإنتاج العلميّ للأستاذ، لأنّ الأستاذ "بيداغوجيًا" يُوفّق في مهامه إلى حدّ ما وذلك بتحضير الدروس عن بعد، أمّا علميا فهو يتقهقر بسبب استهلاك أغلب وقته في الأمور البيداغوجيّة، وفي المقابل نجد الأقليّة 20% تقول بعدم تأثير التّعليم عن بعد سلبا على الإنتاج العلميّ للأستاذ. أمّا فيما يخصّ الإفادة التّي يقدمها

التّعليم عن بعد في التّعرّف على برمجيات جديدة في مجال التّرجمة فأغلب الأساتذة المشاركين 80% أيّدوا هذه الفكرة، وذلك لأنّ التّعليم عن بعد يجعل المُدرّس يتعرّف على البرمجيات التّرجميّة، في حين أنّ 20% يرون بأنّ التعليم عن بعد لم يُقدّم أي إفادة. وقد أشار 60% من الأساتذة إلى أنّ التّعليم عن بعد قد أثّر سلبا على نفسيّتهم وذلك بسبب ارتباطه الوثيق بسياق الجائحة؛ لأنّ التعليم عن بعد ظهر في إطار سياق الكوفيد، وهذا السياق في حدّ ذاته سلبيّ وهو ما أثّر سلبا على مضمونه، إلا أنّنا نجد 40% من الأساتذة يرون بأنّه لم يُؤثّر سلبا على نفسيّتهم وذلك بحجّة أنّ الأستاذ مُدرّب ومُكوّن لمثل هذه المهام.

3- 2- 2: تأثير التّعليم عن بعد على نفسيّة طلبة التّرجمة:

- تأثير التّعليم عن بعد على قُدرات ومستوى الطلبة:

جدول (4) استجابة طلبة الترجمة لإشكاليات" أسلوب التعليم عن بعد على قدرات ومستوى الطالب"

الرقم	السؤال	تكرار "نعم"	النسبة المئويّة	تكرار "لا"	النسبة المئوية
1	- هل ساعد التعليم عن بعد الطالب في توظيف الأدوات التّقنيّة المساعدة في عملية الترجمة؟	13	%65	07	%35
2	- هل التعليم عن بعد سهل عمليّة التعليم؟	09	%45	11	%55
3	- هل التعليم عن بعد أسهم في زيادة تركيز الطلبة؟	03	%15	17	%85
4	- هل التعليم عن بعد أسهم في ترسيخ المعلومات أفضل من التعليم الحضوري؟	01	%05	19	%95
5	- هل تحسّن مستوى الطالب في الترجمة نتيجة التعليم عن بعد؟	09	%45	11	%55

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تفريغ نتائج الاستبانة

قراءة وتعليق: تُبيّن الإحصائيات في الجدول أعلاه نظرة الطلبة إلى مدى إسهام التّعليم عن بعد للطالب في توظيف الأدوات التّقنيّة المُساعدة في عمليّة الترجمة، حيث نلاحظ أنّ نسبة 65% منهم أجابوا بـ (نعم) وذلك لأنّ الطالب لديه الوقت الكافيّ للاستعانة بالتّقنيّات المناسبة التّي تُحفّزه على القيام بعمليّة الترجمة بطريقة حسنة، بينما يرى 35% أنّ التّعليم عن بعد لا يُساعد الطالب في توظيف الأدوات التّقنيّة المساعدة في عمليّة الترجمة، وذلك لأنّ الأساتذة غير مُنضبطين في تقديم الدّروس عن بعد. أمّا فيما يخصّ الإجابة عن السؤال "هل التّعليم عن بعد سهّل عمليّة التّعليم" فإنّنا نجد 45% أجابوا بـ (نعم) وبرهنوا على ذلك بحجج وهي أنّ التعليم عن بعد يُغني عن قطع المسافات إلى الجامعة، في حين أنّ 55% منهم أجابوا بـ (لا)، وذلك لأنّ هناك بعض الطلبة يُعانون من صُعوبة الاستيعاب عن طريق الإنترنت وصعوبة استقبال المعلومات، والحجم السّاعي غير كاف لتقديم الدّروس، إضافة إلى وجود العديد من المشاكل التّقنية.

وعن رأي الطلبة حول "إسهام التعليم عن بعد في زيادة التّركيز"، فإنّنا نجد 15% منهم قد أيّدوا هذا الرأي بدليل أنّه أفضل من التّعليم الحضوريّ الذّي تكون فيه الضوضاء والحركة وهذا ما يُشتّت الأذهان، أمّا أغلبية الطلبة أي 85% يرون أنّ التّعليم عن بعد لم يُسهم في زيادة التركيز وذلك بسبب ضُعف شبكة الإنترنت، إضافة إلى انشغال الطالب في بعض الأحيان بأمور أخرى كالفيسبوك. وبالنّسبة لرأي الطلبة حول "مدى إسهام التعليم عن بعد في ترسيخ المعلومات وأفضليته على التّعليم الحضوري" فهناك 5% من الطلبة أجابوا بـ (نعم) بدليل أنّ الطالب يستطيع تسجيل المحاضرة صوتا وصورة ويُعيدها متى يشاء، في حين أنّ أغلبيّة الطلبة 95% أجابوا بـ (لا)، وذلك لأنّ عامل التّركيز في التّعليم عن بعد شبه مُنعدم. وبخصوص "تحسُّن مستوى الطالب في الترجمة نتيجة التّعليم عن بعد" فإننا نجد 45% من الطلبة أجابوا بـ (نعم) وذلك لأنّهم يُفضّلون التعليم عن بعد بدل الانقطاع الكلّي عن الدّراسة، إضافة إلى أنّ الطالب أصبح يُمارس التّرجمة في المنزل أكثر من القسم وبالتّالي فإنّ هذا الجانب لديه يُصبح أفضل.

- تأثير التّعليم عن بعد على شخصيّة وسلوك الطالب:

جدول (5) استجابة طلبة الترجمة لإشكاليات "أسلوب التعليم عن بعد على شخصيّة وسلوك الطالب"

الرقم	السؤال	تكرار "نعم"	النسبة المئويّة	تكرار "لا"	النسبة المئوية
1	- هل التعليم عن بعد أثّر سلبا على نفسيّة الطالب؟	10	%50	10	%50
2	- هل يحترم الطالب مواعيد بث المحاضرات عن بعد؟	06	%30	14	%70
3	- هل التعليم عن بعد ساعد الطلبة الذين يتهرّبون من التّعليم الحضوريّ؟	15	%75	05	%25
4	- هل التّعليم عن بعد أثّر على شخصيّة الطالب وسلوكه؟	16	%80	04	%20
5	- هل يحترم الطالب نقد الأستاذ له فيما يتعلّق بعمليّة الترجمة؟	20	%100	00	%00

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تفريغ نتائج الاستبانة

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ 50% من الطلبة يرون بأنّ التّعليم عن بعد لم يؤثر سلبا على نفسيّة الطالب، في حين أن البقية أي 50% يرون بأنّه قد أثّر سلبا على نفسيّة الطالب، بحُجّة أنّ البيئة الدراسيّة غائبة في التعليم عن بعد وبالتّالي فالطالب يشعر بعدم التّركيز وتشتّت الانتباه، حيث يرى أنّ كلّ جهوده ذهبت سُدىً هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح الطالب مُتراخيا نوعا ما وغير مُنضبط. أمّا عن "احترام الطالب لمواعيد بث المحاضرات عن بعد" فإنّ 30% من الطلبة يرون أنّه يحترم المواعيد المحددة إلا

في بعض الحالات الطارئة، وفي المُقابل يرى 70% منهم أنّ الطالب لا يحترم المواعيد المحددة ويتحجّج بأنّه لم يجد المُحاضرات في المنصّة الرّقميّة.

أمّا فيما يخص الإجابة عن السؤال "هل التّعليم عن بعد ساعد الطلبة الذين يتهرّبون من التّعليم الحضوريّ"، فإنّ 75% منهم أجابوا بـ (نعم) بحجّة أنّ الطلبة الذين يتهربون من التعليم الحضوريّ أصبح بإمكانهم تسجيل حضورهم شكليا وفي حالة الغياب يُمكنهم التّحجّج بضعف شبكة الإنترنت، في حين أنّ 25% منهم يرون عكس ذلك. أمّا عن "تأثير التعليم عن بعد على شخصيّة الطالب وسلوكه" فإنّ 80% من الطلبة المُشاركين قد أيّدوا هذه الفكرة بحجّة أنّ الطالب أصبح أكثر تحرّرا في وضعيات مُريحة تُمكّنه من التّعلّم والمُشاركة بأريحيّة، بينما يرى 20% منهم أنّ التعليم عن بعد لم يؤثّر على شخصيّة وسلوك الطالب. بالإضافة إلى هذا فقد أشار كلّ الطلبة 100% إلى أنّ الطالب يحترم نقد الأستاذ له فيما يتعلّق بعمليّة الترجمة بدليل أنّ الطالب يمكنه أن يتناقش مع الأستاذ في التّعقيب على الترجمة، كذلك يحترم نقد الأستاذ له لأنّ ذلك يساعد في تطوير مهاراته الترجميّة وبالتالي يكون التعليم بشكل أفضل.

بناءً على ما تقدّم ذكره، فقد أشارت النتائج إلى أنّ التعليم عن بعد قد أثّر على شخصيّة ونفسيّة الطالب والمُدرس، إضافة إلى أنّ التعليم الحضوري يبقى الأفضل نظرا لأهميته الفعالة في زيادة تركيز الطلبة وإسهامه في بناء قدرات المُترجم أكثر من التعليم عن بعد، لأنّ المُدرس في التّعليم الحضوري يكون قادرا على ضبط المحاضرة. كما أشارت النتائج كذلك على أنّ أغلب الطلبة يتهرّبون من حضور المحاضرات عن بعد ويتحججون بحجج منطقيّة كالانقطاع المتكرّر للبث، وهناك من يتحجّج بحجج كاذبة كتعطّل الميكروفون أثناء المحاضرة عن بعد. ونلاحظ كذلك أنّ سلبيات التّعليم عن بعد قد فاقت إيجابياته وأنّ أثره على نفسيّة المُتعلّم والمُدرّس كان سلبيّا، إلاّ أنّنا لا نُنكر دوره الإيجابيّ خاصّة إذا ما تعلّق الأمر بتعلّم المُتعلّم لبرمجيات جديدة تُساعده في مجال التّرجمة، حيث تعلّم العديد من الطلبة استخدام الأدوات المساعدة في التّرجمة مثل: trads وغيرها من البرامج الأخرى.

4- خاتمة: حاولت هذه الدّراسة الوقوف عند واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النّفسيّة على طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار-عنابة-، حيث تناولنا مفهوم التعليم عن بعد، أهميّته، خصائصه، معوّقات استخدامه وواقعه في الجامعة الجزائريّة، ثمّ تطرّقنا إلى عرض وتحليل أثاره على نفسية مدرّسي وطلبة هذا القسم معتمدين في ذلك على دراسة ميدانية قامت على أداة الاستبانة.

وقد بيّنت نتائج الدّراسة الميدانية والملاحظات التّي تمّ رصدها ما يلي:

1- إنّ الجامعة الجزائرية عامة وقسم الترجمة خاصة يشهد استخداما مقبولا لأسلوب التعليم عن بعد في العملية التعليمية.

2- للتّعليم عن بعد انعكاسات إيجابيّة وسلبيّة على نفسيّة الأساتذة والطلبة ولكن سلبياته تفوق إيجابيات.

3- أدّى التّعليم عن بعد إلى انحدار مستوى الطلبة في التّرجمة وبنسبة كبيرة لأنّ عملية التّرجمة هي تفاعليّة تشاركيّة تعتمد على الجانب التّطبيقي أكثر من الجانب النّظريّ.

4- أثّر التّعليم عن بعد على عمليّة ضبط المحاضرة واحترام السّاعات المُقرّرة لكلّ محاضرة.

5- التّعليم عن بعد دفع الطالب إلى تعلّم برمجيات جديدة تُساعده في مجال تدريس الترجمة.

6- هناك مجموعة من العراقيل التّي تعرقل عملية التعليم عن بعد مثل نقص خبرة بعض الأساتذة لكيفية استخدام التّقنيّات التكنولوجيّة المستحدثة في عمليّة الترجمة.

وبناءً على نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

- تحسين ظروف التّعلم عن بعد لرفع الدّافعيّة الدّاخليّة للطلبة تُجاه هذا النّوع من التّعلم؛

- توفير البنى التّحتيّة والوسائل التكنولوجيّة الحديثة من أجل ضمان مراقبة تقنيّة فعّالة، ليكون استخدام نظام التّعليم عن بعد مُجديّا ويكون له دور في خطط ترقيّة التّعليم العالي في الجزائر؛

- ضرورة إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في مجال التّخصصات الأخرى بالجزائر؛

- إجراء دراسة مماثلة بحيث تشتمل على عيّنات أكبر ومناطق تعليمية أخرى.

6- قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

1. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التّعليم الإلكتروني التّفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن ط1، 2015.

2. حسام محمد مازن، تكنولوجيا المعلومات ووسائطها الالكترونيّة، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2009.

3. حمد الهمامي وآخرون، التّعليم عن بعد (مفهومه، أدواته واستراتيجياته)، دليل لصانعيّ اللسانيات في التّعليم الأكاديمي والمهنيّ والتّقنيّ، منظمة الأمم المتحدة للترفيه والتعليم والثقافة، د.ط، 2020.

4. سالم مرزوق الطّحيح، التّعليم عن بعد والتّعليم الالكترونيّ مفاهيم وتجارب: التّجربة العربيّة، شركة كتاب، الكويت، ط2، 2011.

5. عبد الله الوزّان، مناهج البحث في الإعلام الرّقميّ، دار العُلا للنّشر والتّوزيع، دبي، الإمارات، ط1، 2021.

6. لطيفة علي الكميشي، التّعليم في زمن الوسائط الالكترونيّة، دار حميثراء، القاهرة، مصر، ط1، 2020.

الكتب المترجمة:

7. لي آيزر شلوسر، مايكل سيمونسن، التّعليم عن بعد ومصطلحات التّعليم الالكترونيّ، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط2، 2015.

8. و. طوني بيتس، التّكنولوجيا والتّعليم الالكترونيّ والتّعليم عن بعد، تر: وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعوديّة، ط1، 2007.

المقالات والمجالات:

9. بوعشور كريمة، التّجربة الجزائريّة في مجال التّعليم عن بعد: جامعة التّكوين المتواصل كنموذج، مجلّة دراسات في الاقتصاد والتّجارة الماليّة، مخبر الصناعات التّقليديّة لجامعة الجزائر3، المجلد (7)، العدد(1)، 2018.

10. معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح، واقع التّعليم الجامعيّ عن بعد عبر الانترنت في ظلّ جائحة كورونا (دراسة ميدانيّة على عيّنة من الطلبة بالجامعات الجزائريّة)، مجلة مدارات سياسيّة، مخبر التربيّة والانحراف في المجتمع الجزائريّ، جامعة عنابة، الجزائر، المجلد (4)، العدد(4)، 2020.

المواقع الإليكترونية:

11. حجا إبراهيم، منظمة التّعليم عن بعد عنابة، الموقع الالكتروني: https://www.e.onec.com.

12. حسام الدين إسلام، تحديات تواجه التّعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)، الموقع الالكتروني: https://www.aa.com

13. سائدة محمد، معلومات عن جامعة باجي مختار، الموقع الالكتروني: https://wiki arab.com.

7- الهوامش:

1- لي آيزر شلوسر، مايكل سيمونسن، التّعليم عن بعد ومصطلحات التّعليم الالكترونيّ، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، ط2، 2015، ص1.

2- و. طوني بيتس، التّكنولوجيا والتّعليم الالكترونيّ والتّعليم عن بعد، تر: وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعوديّة، ط1، 2007، ص30.

3- حسام محمد مازن، تكنولوجيا المعلومات ووسائطها الالكترونيّة، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2009، ص48.

4- سالم مرزوق الطّحيح، التّعليم عن بعد والتّعليم الالكترونيّ مفاهيم وتجارب: التّجربة العربيّة، شركة كتاب، الكويت، ط2، 2011، ص13.

5- حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التّعليم الإلكتروني التّفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن ط1، 2015، ص73، 74.

6- حمد الهمامي وآخرون، التّعليم عن بعد (مفهومه، أدواته واستراتيجياته)، دليل لصانعيّ اللسانيات في التّعليم الأكاديمي والمهنيّ والتّقنيّ، منظمة الأمم المتحدة للترفيه والتعليم والثقافة، د.ط، 2020، ص16.

7- لطيفة علي الكميشي، التّعليم في زمن الوسائط الالكترونيّة، دار حميثراء، القاهرة، مصر، ط1، 2020، ص50.

8- بوعشور كريمة، التّجربة الجزائريّة في مجال التّعليم عن بعد: جامعة التّكوين المتواصل كنموذج، مجلّة دراسات في الاقتصاد والتّجارة الماليّة، مخبر الصناعات التّقليديّة لجامعة الجزائر3، المجلد (7)، العدد(1)، 2018، ص345.

9- حسام الدين إسلام، تحديات تواجه التّعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)، الموقع الالكتروني: HTTPS://WWW.AA.COM، تاريخ ووقت الدخول: 2021/11/5، سا: 13:51

10- حجا إبراهيم، منظمة التّعليم عن بعد عنابة، الموقع الالكتروني: HTTPS://WWW.E.ONEC.COM تاريخ ووقت الدخول: 2021/11/5، سا: 20:45.

11- سائدة محمد، معلومات عن جامعة باجي مختار، الموقع الالكتروني: HTTPS://WIKI ARAB.COM، تاريخ ووقت الدخول: 2020/11/5، سا: 21:15.

12- عبد الله الوزّان، مناهج البحث في الإعلام الرّقميّ، دار العُلا للنّشر والتّوزيع، دبي، الإمارات، ط1، 2021، ص42.

13- معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح، واقع التّعليم الجامعيّ عن بعد عبر الانترنت في ظلّ جائحة كورونا (دراسة ميدانيّة على عيّنة من الطلبة بالجامعات الجزائريّة)، مجلة مدارات سياسيّة، مخبر التربيّة والانحراف في المجتمع الجزائريّ، جامعة عنابة، الجزائر، المجلد (4)، العدد (4)، 2020، ص82.